

فدك

في روايات أهل السنة

تقديم

سماحة آية الله العلامة المحقق الكبير الشيخ

باقر شريف القرشي (دام ظله)

تأليف

كاظم يوسف عبد المهدي

BI
27.2
.A7
201

فدك

في روايات أهل السنة

تقديم

سماحة آية الله العلامة المحقق الكبير الشيخ

باقر شريف القرشي (دام ظله)

شبكة كتب الشيعة

تأليف

كاظم يوسف عبد مهدي الجبوري

shiaabooks.net

رابط بديل < mktba.net

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز شرعاً طباعة الكتاب أو الإقتباس

منه إلا بإذن المؤلف أو من ينوب عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ * إِنَّ
شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ *

﴿الكوثر/ ١، ٢، ٣﴾

صدق الله العلي العظيم

الإهداء :

الى

- ربحانة المصطفى .
- زوجة المرتضى .
- أم المجتبى .
- أم الشهيد بكر بلا .
- سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

أهدي هذا العمل المتواضع إليها وأضعه بين يديها الشريفتين
وأرجو منها قبوله ..

خادم أهل البيت النبوي

كاظم يوسف

شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري الى سماحة الأخ الفاضل الكامل الشيخ
علم الدين القاراباقي الذي قام بترجمة الكتاب الى اللغة
الأذرية .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياه الى خدمة مذهب أهل
البيت عليهم السلام .

المؤلف

—مستخرج من—

بسم الله الرحمن الرحيم

فقطه کافور و من البندول التي اجمع عليها اوردوا فيكون صند درهما و نصف و كاس

سیدنا ابوالفضل و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يعبد الله عز وجل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلعوا عن أيمانهم المزعوم

التي هي انظر الى رفقته وتعرف في غيرها وهو صاحب حجة ابد وقبول

مسند احمد بن حنبل

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

در سال ۱۳۰۲ هجری قمری

۱- ...

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منبرا للعلماء والفقهاء

سید محمود علی محمد خان صاحب

مورخ و جغیہ کشانہ امروا و سعیدہ عبد الرحمن بن عبد اللہ

جاء دور كبريت كبريت في المدة أو غيرها في نفس المدة ١١١

مرو کرینی کہ اکملہ بن العلاء - ۱۰۱۰ھ

مستور و قلمه مستور و قلمه مستور

١٨١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

— اے میری بیٹی! میں نے تجھے دیکھا ہے، تو اب وہاں سے جا کر آ۔

و القادر

calculated

[illegible]

[illegible]

تقديم

بقلم سماحة الشيخ

باقر شريف القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر فذك من البحوث التي أجمع عليها الرواة فقد
صادرها أبو بكر من سيدة النساء وبضعة الرسول صلى الله
عليه وآله بحجة إن الأنبياء لا يورثون ، وهو تحقق يرد
ولانعيب له من الدليل العلمي فإن فذك قد أهلها النبي الى
بضعته وتعرفت فيها وهي صاحبة الحق وقد طالب أبو بكر
منها البينة على ما أدعت وبحسب القواعد الشرعية البينة عليه
لأمة المدعي ، وقد جاءت بضعة الرسول بزوجه وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله وباب مدينة علمه بالسيدة
اسماء فرد أبو بكر شهادتيها وشهادة الإمام أمير المؤمنين لقذ
صودرت فذك وصادرت بين أبي بكر وعمر وعثمان وقد
وهبها عثمان لمروان وبقيت بين الأمويين الى أن جاء دور عمر
بن عبد العزيز فأرجعها للعلوين وتفصيل هذا الحادث قد

عرض له الكثير من العلماء بحثاً وتعليق وقد بحث عنه بصورة
موضوعية ولدنا الفاضل الباحث الأديب كاظم يوسف وقد
بذل جهداً شاقاً شكر الله تعالى مساعيه ووفقه لكل مسعى
نبيل إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه .

باقر شريف القرشي

١٢ ربيع الأول

١٤٣١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد (ص) وعلى آله الأخيار الميامين لاسيما بقية الله الأعظم الإمام الحجة المنتظر . وبعد الكلام في مظلومية سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (ع) طويل وبالأخص في مسألة إغتصاب (فدك) هذه الأرض التي وهبها الرسول الأعظم (ص) الى حبيبته وروحه التي بين جنبيه فاطمة (ع) وما أن استشهد هذا الرسول الأعظم (ص) سرقت (فدك) من الزهراء (ع) . وهذا ماسنوضحه في هذا البحث . فأرجوا من القارئ الكريم قبل أن يبدأ في قراءة هذا الكتاب أن يتجرد من العصبية والعاطفة . لأن ما يذكر في هذا الكتاب هو من مصادر أهل السنة فلا يوجد مصدر واحد من مصادر الشيعة . فأرجوا منك أن تتمعن جيداً في القراءة وأن تتدبر في الروايات التي سترها

أمامك . فسترى في نهاية الكتاب الحقيقة كالشمس
الساطعة...

علماً إن البحث يتكون من قسمين القسم الأول في
معركة خيبر والقسم الثاني في سرقة فذك ..

خادم الزهراء (ع)

كاظم يوسف عبد مهدي

٦ محرم الحرام ١٤٣١هـ

القسم الأول

معركة خيبر

ذكر الواقدي إنها كانت في صفر أو ربيع الأول من السنة السابعة للهجرة بعد العودة من غزوة الحديبية وذهب ابن سعد الى إنها وقعت في جمادي الأولى سنة سبع وقال الزهري ومالك إنها في محرم من السنة السادسة وقد رجح ابن حجر قول ابن إسحاق على قول الواقدي .

وفي هذه المعركة تجلت بطولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومكانته عند الله وعند رسوله وما قدر الله من فتح هذه المستعمرة اليهودية ذات الأهمية العسكرية الإستراتيجية على يده في مظهر جلي رائع فقد كانت خير مستعمرة يهودية تتضمن قلاعاً حصينة وقاعدة حربية لليهود آخر معقل من معاقلهم في جزيرة العرب وكانوا يتربصون بالمسلمين الدوائر ويتآمرون مع يهود المدينة وخارجها لغزو المسلمين في المدينة فأرادوا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أن يستريح منهم ويأمن من جهتهم وكانت في الشمال الشرقي للمدينة على بعد سبعين ميلاً منها . توجه الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله بجيشه الى خير وكانوا

الفأ وأربعمائة ونازل حصون خير وبدأ بفتحها حصناً حصناً
و أستعصى حصن (القموص) .

من الذي فتح خير :

جاء في سيرة ابن هشام (٣٢٠) إن رسول الله صلى الله
عليه وآله أرسل أبا بكر الى فتح خير فرجع ولم يك فتح وقد
جهد .

وقال الطبري : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا
أهل خير فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجبه أصحابه ويجنبهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عطين اللواء غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدكون ليلتهم أيهم
يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وآله كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله أين علي بن أبي طالب فقل هو يا رسول الله يشكي عينيه

قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له
فبراء حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال : إنفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الإسلام وأخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
خير لك من أن يكون لك حمر النعم .^١

فانطلق حتى فتح الله عليه خير وكان من صور بطولته
فيها أن خرج له مرحب ملكهم وهو يقول :

قد علمت خير أي مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال الإمام علي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدر ... كليث الغابات كربه المنظره
أوفيههم بالصاع كيل السندره

^١ . صحيح مسلم ، ٣٤٠٦ .

قال فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه.^١

هنا تتجلى الدروس والعبر من هذه المعركة العظيمة التي قادها أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام وكيف إن أبا بكر وعمر إنهمزوا من هذه المعركة لقد تبين إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله كان يعلم ماذا سيحدث ولكن أراد أن يبين الى المسلمين من هو المؤمن الحقيقي ومن هو المؤمن الضعيف . وتبين لنا مكانة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله حيث قال يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

لا سيف إلا ذو الفقار :

قال سبط ابن الجوزي في كتابه (تذكرة الخواص) وذكر أحمد في الفضائل أيضاً إنهم المسلمون سمعوا تكبيراً من السماء في ذلك اليوم وقائل يقول :

^١ . صحيح مسلم / ١٤٤١/٣ رقم ١٨٠٧ .

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

هروب أبي بكر وعمر من معركة خيبر :

لقد ذكر هروب أبو بكر وعمر من معركة خيبر الكثير من أعلام العامة ومنهم الهيثمي في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٠) و (الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ٣٣٨) و (البيهقي في دلائل النبوة ج ٤ ص ٢٠٦) .

وهنا يرى القارئ الكريم ماذا فعلوا هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بأصحاب رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله . في معركة خيبر . أقول هل كان هروب أبا بكر وعمر من المعركة حكمة ولو إفترضناها حكمة منهم فأين الشجاعة؟؟

عقيدة أبا بكر وعمر في الإسلام :

بعد أن عرضنا الروايات التي تروي معركة خيبر ومن الذي فتح خيبر ومن الذي هرب من المعركة فهنا تجلت الصورة الحقيقية أمام القارئ الكريم فرأى من هو صاحب العقيدة الإسلامية الأصيلة ومن هو صاحب العقيدة الضعيفة

من الذي لا يؤمن بمبادئ الإسلام الأصيلة وبرسول الإسلام
ومن هو الذي جاءه النداء السماوي الذي قال :

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

عظمة الإمام علي عليه السلام :

جاء في تاريخ الطبري ج ٣/ ٩٣ يقول إن فتح خيبر بيد
علي بن أبي طالب ثبت بالتواتر ..

علي مع الحق والحق مع علي .

لقد نبه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله مراراً
وتكراراً بعظمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكان
من هذه التعظيمات حديث الحق قوله صلوات الله عليه وعلى
آله (علي مع الحق والحق مع علي) وممن روى هذا الحديث
من الصحابة ابن عباس وأم سلمة وسعد بن أبي وقاص وأبي
سعيد الخدري وأخرجه المتقي الهندي في (كتر العمال ج ١
ص ٢٧٧ ح ٣٢٩٠٩) عن الطبراني عن كعب بن عجرة إنه
قال . قال (ص) (تكون بين الناس فرقة وأختلاف فيكون هذا

واصحابه على الحق وأشار الى علي بن أبي طالب) وأخرجه
 الهيثمي في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٣) إنه قال : إن سعد
 بن أبي وقاص قال في مجلس معاوية سمعت رسول الله (ص)
 يقول (علي مع الحق والحق مع علي حيث كان) وأخرجه
 الشيخ القندوزي في ينابيع المودة (ج ١ الباب ٧ ص ١٧٣)
 بسنده عن أزرق بن قيس عن ابن عباس إنه قال : قال رسول
 الله صلوات الله عليه وعلى آله (الحق مع علي حيث دار)
 وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢٧٨)
 بسنده عن أبي ثابت عن أم سلمة عن النبي صلوات الله عليه
 وعلى آله قوله (علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى
 يردا علي الحوض) وأخرجه كذلك الترمذي في صحيحه
 — (ج ٢ ص ٢٩٨) بلفظ آخر قال قال النبي (ص) : (رحم الله
 علياً اللهم أدر الحق معه حيثما دار) .

كرامة رد الشمس للإمام علي عليه السلام :

كرامة الإمام علي عليه السلام في غزوة خيبر ردت الشمس للإمام علي عليه السلام في موطنين أحدهما في حياة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله في غزوة خيبر والثاني بعد رجوعه من معركة النهروان . وحديث رد الشمس يكاد يكون متواتراً وألف فيه الكثير من علماء العامة وعلى رأس هؤلاء السيوطي وقال الديار بكري : وفي هذه طلعت الشمس بعد ما غربت لعلي عليه السلام على ما أورده الطحاوي في (مشكلات الحديث) عن أسماء بنت عميس من طريقين . إن النبي صلوات الله عليه وعلى آله كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام ولم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال له رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله اللهم إنه كان في طاعته رسولك فأردد عليه الشمس) .

قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت
ووقعت على الجبل وذلك في الصهباء في خير .^١

والمؤيدين لصحة هذه الأحاديث من علماء العامة أبو بكر
الوراق والحافظ الخطيب البغدادي و الحافظ أبو زكريا
الأصبهاني الشهير بإبن منده في كتابه (المعرفة) والحافظ
القاضي عياض في كتابه (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) .

^١ . تاريخ الخميس ٥٨/٢ .

القسم الثاني

في سرقة فداك

فدك قرية بالحجاز قريبة من خيبر تبعد عن المدينة مسافة تقرب من (٤٠) كيلو متر . أفاءها الله على رسوله الكريم محمد صلوات الله عليه وعلى آله . وفيها عين فوارة ونخل كثير وكانت حينذاك مركزاً مهماً لليهود في أرض الحجاز بعد خيبر وقد منح رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله إبنته فاطمة الزهراء عليها السلام فدكاً في حياته صلوات الله عليه ، وذلك مانستوضحه في هذا البحث ..

مطالبة الزهراء عليها السلام بفدك :

قال ابن أبي الحديد - جاءت فاطمة عليها السلام الى أبي بكر وقالت إن أبي أعطاني فدك وعلي وأم أيمن يشهدان فقال : ما كنت لتقولي على أبيك إلا الحق قد أعطيتكها ودعا بصحيفة من آدم فكتب لها فيها فخرجت فلقيت (عمر) فقال : من أين جئت يا فاطمة . قال جئت من عند أبي بكر أخبرته أن رسول الله (ص) أعطاني فدك وإن علياً وأم أيمن يشهدان لي بذلك فعاينها وكتب لي بها فأخذ عمر منها الكتاب ثم رجع الى أبي بكر فقال : أعطيت فاطمة فدك وكتب بها لها . قال :

نعم فقال : إن علياً يجر الى نفسه وأم ايمن امرأة وبصق في
الكتاب فمحاه وخرقه .^١

فدك ملك للزهراء عليها السلام من ثلاثة وجوه :

سنبين هذا في تفصيل الآتي وسيكون التفصيل

أولاً / النحلة .

ثانياً / الميراث .

ثالثاً / سهم ذوي القربى .

^١ . ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ٢٧٤/١٦ ، دار إحياء التراث العربي .

أولاً

الرحلة

فدك ملك الرسول الأعظم صلوات الله عليه خاصة

روى أبو داود قال : حدثنا حسين بن علي العجلي
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق
عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة
قالوا : بقيت بقية من أهل خير تحصنوا فسألوا رسول الله
(ص) أن يحقن دمائهم ويسيرهم ففعل فسمع بذلك أهل فدك
فترلوا على مثل ذلك فكانت لرسول الله (ص) خاصة لأنه لم
يوجب عليها بخيل ولا ركاب .^١

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري : روى محمد
بن إسحاق أيضاً إن رسول الله (ص) لما فرغ من خير قذف
الله الرعب في قلوب أهل فدك فبعثوا الى رسول (ص)
فصاحوه على النصف من فدك فقدمت عليه رسلهم بخير أو
بالطريق أو ما أقام بالمدينة فقبل ذلك منهم وكانت فدك

^١ . سنن أبي داود : ٢١٨/٣ رقم ٣٠١٦ شرح نهج البلاغة ٢١٠/١٦ .

لرسول الله (ص) خالصة له لأنه لم يوجب عليها بخيل ولا ركاب .^١

وقال عمر في حديثه له : إن الله عز وجل قد خص رسوله (ص) في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره ثم قرأ : (وما أفاء الله على رسوله) فكانت هذه خاصة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) .^٢

وقال ابن إسحاق : وبعث أهل فدك الى رسول الله (ص) فصالحوه على النصف من فدك فقبل ذلك منهم فكانت له خاصة لأنه لم يوجب عليها بخيل ولا ركاب .^٣

وفي فتوح البلدان : حدثنا سريج بن يونس قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن الزهري في قوله الله تعالى :

^١ . السقيفة وفدك للجوهري : ٩٧ شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٢١٠/١٦ .

^٢ . وفاء الوفاء للسمهودي : ٩٩٧/٣ .

^٣ . تاريخ خليفة بن خياط : ١٨٥ السيرة النبوية لابن هشام : ٣٥٣/٢ .

(فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب) قال هذه قرية عربية
لرسول الله (ص) فذك .^١

فاطمة الزهراء عليها السلام تقول إن رسول الله (ص) نخلها

قال ياقوت الحموي : فذك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة
يومان وقيل ثلاثاً . إفاءها الله تعالى على رسوله (ص) في سنة
سبع صلحاً وذلك إن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها
ولم يبق إلا ثلث وأشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله (ص)
يسألونه أن يترهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فذك
فأرسلوا الى رسول الله (ص) أن يصالحهم على النصف من
ثمارهم وأموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما يوجف عليه بخيل
ولاركاب فكانت خالصة لرسول الله (ص) وفيها عين فوارة
ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة (عليها السلام) إن رسول
الله (ص) فقال أبو بكر أريد لذلك شهود ولها قصة .^٢

^١ فصح البلدان للبلاذري ٤٥

الرسول الأعظم دعا فاطمة الزهراء عليها السلام فأعطها

فدك

قال ابن كثير : قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا ابو يحيى التيمي حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله (ص) فاطمة عليها السلام فأعطها فدك .^١

وقال السيوطي : وأخرج البزار وأبو يعلي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطها فدك ..

رسول الله (ص) أقطع فاطمة عليها السلام فدكاً ..

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله (ص) فاطمة فدكاً .^٢

^١ . تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ٣/٣٩ .

^٢ . الدر المنثور للسيوطي : ٥/٢٧٣ و ٢٧٤ .

وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين عليهم السلام إنه قال لرجل من أهل الشام أقرأت القرآن . قال : نعم . قال : أفما قرأت في بني إسرائيل (وآت ذا القربى حقه) قال : وإنكم للقرابة الذي أمر الله أن يؤتى حقه قال : نعم .^١

وروى الطبري بسنده قال : حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا الصباح بن يحيى المزني من السدي عن أبي الديلم عن علي بن الحسين عليهم السلام . قال : (وآت ذا القربى حقه) هم قرابة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) .^٢

قال القرطبي : قال علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى (ولآت ذا القربى حقه) هم قرابة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) .^٣

^١ . الدر المنثور للسيوطي : ٢٧١/٥ وروح المعاني للآلوسي : ٦٢/١٥ وفتح القدير : ٣٢٤/٣ .

^٢ . جامع البيان في تفسير القرآن : الطبري ٥٣/١٥ وطبعة أخرى ٧٢/١٥ .

^٣ . الحمع لأحكام : فبان للقرطبي . ٢٤٧/١٠ .

وروي عن السدي : إن المراد بذئ القربى هم أقارب
الرسول صلوات الله عليه وعلى آله .^١

الإمام علي عليه السلام نحن أحق الناس برسول الله (ص)

روى الطبراني بسنده عن عمر قال : لما قبض رسول الله
صلوات الله عليه وعلى آله جئت أنا وأبو بكر الى علي عليه
السلام فقلنا : ماتقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه
وآله قال : نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وبما
ترك .

قال : فقلت : والذي بخير ؟؟

قال : والذي بخير .

قلت : والذي بفدك ؟؟

قال : والذي بفدك

فقلت : إنا والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا ؟؟؟^٢

^١ . روح المعاني للآلوسي : ٦٢/١٥ .

^٢ . المعجم الأوسط للطبراني ١٦٢/٦ و ١٦٣ و ٥٣٣٥ و مجمع الزوائد للهيتمي ٣٩/٩ - ٤٠ .
ب فيما تركه (ص) .

الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله جعل فذك في

حياته للزهاء عليها السلام

ذكر ذلك الحموي قال : فكان علي بن أبي طالب عليه
السلام يقول : إن النبي صلوات الله عليه وعلى آله جعلها في
حياته لفاطمة عليها السلام .^١

الزهاء عليها السلام إن أبي أعطاني فذك .

إبن شبه النميري البصري (المتوفي سنة ٢٦٢هـ) قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبيري قال : حدثنا فضيل بن قال
: حدثني النميري بن حسان عن زيد بن علي إن فاطمة عليها
السلام أتت أبا بكر فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله أعطاني فذك فقال لها : هل لك على هذا بينه؟؟؟

فجاءت بعلي عليه السلام فشهد لها ثم جاءت بأم أيمن
فقالت : أليس تشهد إني من أهل الجنة قال : بلى قالت :

^١ معجم البلدان للحموي : ٤ / ٢٣٩

فأشهد إن النبي صلى الله عليه وعلى آله أعطاه فذك فقال
أبو بكر : فبرجل وأمرأة تستحقينها أو تستحقين بها القضية.^١

أم أيمن ..

روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله : إنه قال
في حق أم أيمن رضي الله تعالى عنها : من سره أن يتزوج امرأة
من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن .^٢

وقال صلى الله عليه وعلى آله في حقها : هي أُمي بعد
أُمي^٣

١ . تاريخ المدينة المنورة لابن شعبة : ١٩٩/١ أو ٢٠٠ وفاء الوفاء للسمهودي .

٢ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢٤/٨ والإصابة لابن حجر ١٧١/٨ وسير أعلام النبلاء
للذهبي ٢٢٤/٢ وفيض القدير للمناوي ١٥٢/٦ وكر العمال للمفتي الهندي
١٤٦/١٢ ح ٣٤٤١٦ .

٣ . فتح الباري ٨٨/٧ وتحفة الأحوذى ٢١٧/١٠ وشرح النووي على صحيح مسلم : ٩/١٦
وفيض القدير للمناوي ١٨٤/٢ وتذويب التهذيب ٢٨٦/١٢ وتذويب الكمال للمزي
٣٢٩/٣٥ والإستيعاب ١٧٩٤/٤ والإصابة ١٦٩/٨ وتذويب الأسماء واللغات للنووي
٦٢١/٢ .

الإمام علي عليه السلام يشهد للزهراء عليها السلام ..

روى حديث الاشهاد أبو بكر الجوهري أيضاً قال :
أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال :
حدثنا فضيل بن مرزوق قال : حدثني النميري بن حسان عن
زيد بن علي عليه السلام قال : إن فاطمة عليها السلام آتت
أبا بكر فقالت إن رسول صلى الله عليه وعلى آله أعطاني
فدك فقال لها : هل لك على هذا بينة؟؟ فجاءت بعلي عليه
السلام فشهد لها فقال : أنا أشهد إن رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله أعطاها فدك ثم جاءت أم أيمن فقالت : الستما
تشهدان إني من أهل الجنة قالوا : بلى قالت : فأنا أشهد إن
رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها فدك فقال أبو بكر :
فرجل آخر وأمرأة أخرى لتستحقي بها القضية .^١

^١ . السيفة وللدك للجوهري / ١٠٧ وشرح فحج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢١٩/١٦ والصواعق
المحرقة / ٧٩ ب ٢ ومعجم البلدان ٢٣٩/٤

قال الحلبي عن الواقدي : ولعل طلب إرثها عليها السلام
من فذك كان منها بعد أن إدعت عليها السلام إن النبي صلى
الله عليه وآله أعطاها فذكاً وقال لها : هل لك بينة ؟؟

فشهد لها علي عليه السلام وأم أيمن فقال لها أبرجل
وأمرأة تستحقينها ؟؟^١

وقال البلاذري وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال :
أخبرنا الفضيل بن عياض عن مالك بن جعونة عن أبيه قال :
قالت فاطمة عليها السلام لأبي بكر : إن رسول الله صلى الله
عليه وآله جعل لي فذك فأعطاني إياها وشهد لها علي بن أبي
طالب عليه السلام فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن
فقال : قد علمت يابنت رسول الله صلى الله عليه وآله إنه
لا تجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وأمرأتين فأنصرفت . قال
وحدثني روح الكرابيسي قال حدثني زيد بن الحباب قال :
أخبرنا خالد بن طهمان عن رجل حسبه روح جعفر بن محمد
إن فاطمة عليها السلام : قالت لأبي بكر أعطني فذك فقد

^١ . السيرة الحلبية ٤٨٧/٣ .

جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله لي . فسأها البينة
فجاءت بأمن وأمين ورباح مولى النبي صلى الله عليه وآله فشهدا
لها بذلك فقال : ^١

إن هذا الأمر لا تجوز فيه إلا شهادة رجل وإمرأتين وقال :
السمهودي عن المجد في ترجمة فذك قالت فاطمة عليها السلام
: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نخلنيها فقال أبو بكر :
أريد بذلك شهوداً فشهد لها علي عليه السلام فطلب شاهداً
آخر فشهدت لها أم أيمن فقال : قد علمت يا بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله إنه لا تجوز إلا شهادة رجل وإمرأتين و
إنصرفت . ^٢ وهنا القارئ اللبيب يرى كيف كان التعامل
مع بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل أصحاب
السقيفة ؟؟

^١ . فصح البلدان للبلاذري / ٤٤ / ومعجم البلدان للحسوي / ٢٣٩ / ٤ .

^٢ . وفصح البلدان : د ب / ٩٩٩ . ٣ .

ثَانِيًا

الميراث

الزهراء عليها السلام والمطالبة بالميراث ..

عن عائشة إن فاطمة عليها السلام سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لانورث ماتركناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهاجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر قالت : وكانت فاطمة عليها السلام تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من خير وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك .^١

وعن عائشة إن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما

^١ . صحيح البخاري / ٩٦/٤ كتاب فرض الخمس والطبقات الكبرى لابن سعد / ٣١٥/٢ و

٢٨/٨ ومسند أحمد ٦/٦ وولاء الولاء للسمهودي ٩٩٥/٣ و ٩٩٦ ومسند أبي عوانة ٢١٥/٤

ح ٦٦٧٩ وتاريخ الطبري ٢٣٦/٢ .

حينئذ فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا نورث ماتركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال . قال : أبو بكر : والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه فيه إلا صنعته قال : فهجرت فاطمة عليها السلام فلم تكلمه حتى ماتت .^١

فهدفنا علي عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر .^٢

الزهاء عليها السلام تقول لأبي بكر فما لي لا أرث أبي .

قال الحلبي : وفي لفظ إنما عليها السلام قالت له : من

يرثك؟؟

قال : أهلي وولدي؟؟

فقالت : عليها السلام فما لي لا أرث أبي

^١ . صحيح البخاري : ١٨٥/٨ كتاب الفرائض ب قول النبي (ص) لا نورث ماتركناه صدقة

وتاريخ المدينة النورة لابن شبة : ١٩٧/١ .

^٢ . السنن الكبرى للبيهقي : ٣٠٠/٦ وشرح فتح البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٦/٦ .

فقال لها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لأنورث فغضبت من أبي بكر وهجرته الى ان ماتت .^١

وعن أبي سلمة إن فاطمة عليها السلام قالت لأبي بكر :
من يرثك إذا مت قال : ولدي وأهلي؟؟

قالت عليها السلام فما لنا لأنورث رسول الله صلى الله
عليه وآله .؟؟

فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن
النبي صلى الله عليه وآله لا يورث ولكني أعول على من كان
ريول الله (ص) يعول وأنفق على من كان رسول الله (ص)
ينفق عليه .^٢

وذكر اليعقوبي : وأتته فاطمة ابنة رسول الله صلى الله
عليه وآله تطلب ميراثها من أبيها . فقال لها قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : إنا معشر الأنبياء لأنورث ما تركناه
صدقة؟؟

^١ . السيرة الحلبية للحلي : ٤٨٧/٣ .

^٢ . مسند فاطمة الزهراء (ع) للسوطي / ١٩/ ٢٠ ح ٣٠ والشمال للترمذي / ٥٣٣ .

فقلت عليها السلام ؟ أفي كتاب الله أن تترث أباك ولا
أرث أبي؟؟

أما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) المرء يحفظ في
ولده . فبكى ابو بكر بكاءً شديداً؟؟^١ .

وقال ابن طيفور في (بلاغات النساء) قال وحدثني عبد
الله بن أحمد العبدى عن الحسين بن علوان عن عطية العوفي إنه
سمع أبا بكر يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام . يا ابنة رسول
الله صلى الله عليه وآله لقد كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وعلى
الكافرين عذاباً أليماً وإذا عزوناه كان أباك دون النساء وآخاً
دون الرجال أثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم
لا يحبكم إلا العظيم السعادة؟؟

ولا يغيظكم إلا الردي الولادة؟؟

^١ . تاريخ العقري / ٢ / ١٢٧ .

وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الآخرة
أدلتنا وباب الجنة لسالكنا . وأما منعك ماسألت فلا ذلي لي .
وأما فذك وما جعل لك أبوك فإن منعتك فأنا ظالم؟؟؟

وأما الميراث فقد تعلمين إنه (صلى الله عليه وآله) قال
لأنورث ما أبقيناه صدقة؟؟

قالت عليها السلام : إن الله يقول عن نبي من أنبيائه
(يرثني ويرث من آل يعقوب) وقال (وورث سليمان داود)
فهذان نبيان؟؟

وقد علمت إن النبوة لاتورث وإنما يورث ما دونهما فمالي
أمنع ارث أبي؟؟

أنزل الله في كتابه إلا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وآله فتدليني عليه؟؟

فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنت عين
الحجة؟؟

ومنطق الرسالة؟؟

لا يدلي بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ؟؟^١

وهنا نجد إن الزهراء عليها السلام طالبت بفدك عن الطريق الثاني وهو الميراث ولكن قام أبو بكر بالإفتاء على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟؟

وهنا نلاحظ إن أبا بكر يقر للزهراء عليها السلام بالأحقية ولكن لا يستطيع أن يتكلم بالحقيقة خوفاً على سلطانه فبدء يتجرء على أموال الإسلام والمسلمين وعلى أموال رسول الله صلى الله عليه وآله حفاظاً على كرسيه ؟؟..
الزهراء عليها السلام تقول لعمر بقر الله بطنك ..

ذكر ابن أبي الحديد عن رجال الشيعة والأخباريين في كتبهم إن أبا بكر وعمر أسمعا فاطمة عليها السلام كلاماً غليظاً ؟؟

^١ . بلاغات النساء لابن طيفور / ١٨ و ١٩ وأعلام النساء لرضا كحالة / ٤/ ١١٨ و ١١٩ .

وإن ابا بكر رق لها حيث لم يكن عمر حاضراً فكتب لها
بفدك كتاباً فلما خرجت به وجدها عمر فمد يده إليه ليأخذه
مغالبة فمنعته ؟

فدفع بيده في صدرها؟؟

وأخذ الصحيفة فحرقها بعد أن تفل فيها فمحاها وإنها
دعت عليه فقالت : بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي .^١

^١ شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد / ٢٣٤/١٦ وأعلام النساء لعمر رضا كحالة / ١٢٤/٤ .

ثالثًا

سهم ذوي القربى

الزهرء عليها السلام تسأل أبا بكر سهم ذوي القربى ..

روى عن أم هاني بنت ابي طالب إن فاطمة عليها السلام أتت أبا بكر تسأله سهم ذوي القربى فقال لها أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سهم ذوي القربى لهم في حياتي وليس لهم بعد موتي .^١

قال الطبري في تفسيره ٨/١٠ : وقال آخرون : الخمس كله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر من قال ذلك : حدثني الحرث قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا عبد الغفار قال : حدثنا المنهال بن عمرو قال : سألت عبد الله بن محمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلام عن الخمس فقالا : هو لنا : فقلت لعلي : إن الله يقول : واليتامى والمساكين وابن السبيل)

فقال : يتامانا ومساكيننا .

^١ . مسند فاطمة الزهراء (ع) للسوطي / ١٧/ ح ٢٧ .

واضاف الى ذلك الروايات الأخرى الدالة على حقهم في الخمس والتي منها ما أخرجه ابن مردويه عن زيد بن أرقم قال : آل محمد صلى الله عليه وآله الذين أعطوا الخمس آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل . وأخرج ابن أبي شبة عن مجاهد قال : كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس .^١

وقال ابن أبي الحديد : وأعلم إن الناس يظنون إن نزاع فاطمة عليها السلام أبا بكر كان في أمرين في الميراث والنحلة وقد وجدت في الحديث إنها نازعت في أمر ثالث ومنعها أبو بكر إياه أيضاً . وهو سهم ذوي القربى .^٢

وقال أبو بكر : وأخبرنا أبو زيد قال : حدثنا هارون بن عمير قال : حدثنا الوليد عن أبي لهيعة عن أبي الأسود عن لهيعة عروة قال : أرادة فاطمة عليها السلام أبا بكر على فذك وسهم ذوي القربى : فأبى عليها وجعلها في مال الله تعالى ..

١ . الدر المنثور / ٦٩/٤ .

٢ . شرح منج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢٣٠/١٦ .

أبا بكر يمنع الزهراء عليها السلام من سهم ذوي القربى

قال أبو بكر : وأخبرنا أبو زيد قال : حدثنا أحمد بن معاوية عن هيثم عن جوير عن أبي النحاك عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . إن أبا بكر منع فاطمة عليها السلام وبني هاشم سهم ذوي القربى وجعله في سبيل الله في السلام والكراع .^١

وروي عن أم هاني بنت أبي طالب إن فاطمة عليها السلام آتت أبا بكر تسأله سهم ذوي القربى . فقال : لها أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سهم ذوي القربى لهم في حياتي وليس لهم بعد موتي .^٢

الزهراء عليها السلام تقول لأبي بكر ليس هذا حكم الله

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري : أخبرني أبو زيد عمر بن شبة : قال : حدثني هارون بن عمير قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني صدقة أبو معاوية عن محمد بن

^١ . السيفة ولداك للجوهري / ١١٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢٣١ / ١٦ .

^٢ . مسند فاطمة الزهراء (ع) للسوطي / ١٧ ح ٢٧ .

عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن زيد الرقاشي
عن أنس بن مالك : إن فاطمة عليها السلام : أتت أبا بكر
فقالت : لقد علمت الذي ظلمتنا عنه أهل البيت من
الصدقات وما أفاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم
ذوي القربى . ثم قرأت عليه قوله تعالى (و أعلموا إنما غنمتم
من شيء فإن الله خمسه وللرسول ولذي القربى) فقال لها أبو
بكر : بأبي أنت وأمي ووالد ولدك السمع والطاعة لكتاب الله
ولحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق قرابته وأنا أقرأ من
كتاب الله الذي تقرئين منه ولم يبلغ علمي منه إن هذا السهم
من الخمس يسلم إليكم كاملاً قالت عليها السلام : أفلك هو
ولأقربائك . قال : لا بل أنفق عليكم منه واصرّف الباقي في
مصالح المسلمين . فقالت عليها السلام : ليس هذا حكم الله
تعالى .^١

وهنا يرى القارئ اللبيب كيف كانت فاطمة الزهراء
عليها السلام تأتي بالأدلة والبراهين التي تثبت أحقيتها في فدك

^١ . السقيفة وفدك للجوهري / ١٤١ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٣٠ / ١٦ .

فأولاً طالبت بفدك عن طريق النحلة فلم يعطيها أبا بكر وثانياً
طالبت بها عن طريق الميراث وهي البنت الوحيدة لرسول الله
صلى الله عليه وآله فبدئ أبا بكر يتصيد بالماء العكر ويفتري
على رسول الله صلى الله عليه وآله وثالثاً طالبت بها عن طريق
سهم ذوي القربى وكان جواب أبي بكر كالسابقات فلم
تحصل عليها والغريب في الأمر إن الزهراء عليها السلام
كانت تخاطب أبا بكر بلغة القرآن ولكن هو لا يستجيب حتى
للغة القرآن؟؟

التلاعب بأرض فداك

١٢

عثمان بن عفان يقطع فذك لمروان بن الحكم ..

من المتفق عليه إن عثمان بن عفان أقطع فذكاً في أيام خلافته لمروان بن الحكم وقد صرح بذلك البيهقي بسنده عن عمر بن عبد العزيز قال ... ثم أقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز وعلى حد تعبير بعضهم في سبب ذلك قال لو كان عثمان بن عفان مستغنياً عنها بماله فجعلها لأقربائه ووصل بها رحمهم^١. وقال ابن أبي الحديد : وأقطع مروان فذك وقد كانت فاطمة عليها السلام طلبتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله تارة بالميراث وتارة بالنحلة فدفعت عنها^٢ وقال الكبرى الأندلسي : وأقطع مروان فذك^٣.

وروي أيضاً : إنه لما ولي معاوية بن أبي سفيان أقطع مروان بن الحكم ثلثها وأقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها وأقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي

^١ . السنن الكبرى للبيهقي ٣٠١/٦/ كتاب قسم الفيء والغنيمة وتاريخ الخلفاء للسيوطي

٢٣٢/

^٢ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩٨/١

^٣ . معجم ما استعجم ١٢٧٥/٤ .

عليهم السلام فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم أيام خلافته فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كانت أول ظلامة ردها . دعا حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . وقيل بل دعا علي بن الحسين عليهم السلام فردها عليه .^١

قال ابن أبي الحديد : قرأت على النقيب أبي جعفر يحيى بن أبي زيد البصري العلوي هذا الخبر فقال : أترى أبا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهد أما كان يقتضي التكريم والإحسان أن يطيب قلب فاطمة عليها السلام بفدك ويستوهب لها من المسلمين أتقصر مترها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهي سيدة نساء العالمين؟؟ هذا إذا لم يثبت لها حق لا بالنحلة ولا بالإرث فقلت له : فدك بموجب الخبر الذي رواه أبو بكر قد صار حقاً من حقوق المسلمين فلم يجز له أن يأخذه منهم فقال : وفداك أبي العاص بن الربيع قد صار حقاً

^١ . السقيفة وفدك للجوهري / ٤ . وأعلام النساء ١٢٠/٤ .

من حقوق المسلمين وقد أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله
منهم فقلت : رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب الشريعة
والحكم حكمة وليس أبو بكر كذلك فقال : ما قلت : هلا
أخذه أبو بكر من المسلمين قهراً فدفعه الى فاطمة عليها
السلام وإنما قلت : هلا أستترل المسلمين عنه وأستوهبه منهم
لها كما أستوهب رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين فداء
أبي العاص اتراه لو قال : هذه بنت نبيكم قد حضرت تطلب
هذه النحلات أفتطيون عنها نفساً أكانوا منعوها ذلك فقلت
له : قد قال قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد نحو
هذا قال : إلهما لم يأتيا بحسن في شرع التكرم .^١

عمر بن عبد العزيز يرد فذك

قال أبو المقدام هشام بن زياد مولى آل عثمان فنقمت بنو
أمية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا له :
هجنت فعل الشيخين . وخرج إليه عمر بن قيس في جماعة من
أهل الكوفة فلما عاتبوه على فعله قال : إنكم جهلتم وعلمت

^١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ٤٠ / ١٩٠ و ١٩١ .

ونسيتهم وذكرت إنا أبا بكر محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه
عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فاطمة بضعة
مني يسخطها ما يسخطني ويرضيها ما أرضاها وإن فذك كانت
صافية على عهد أبي بكر وعمر ثم صار أمرها الى مروان
فوهبها لعبد العزيز أبي فورثتها أنا وأخوتي عنه فسألتهم أن
يبيعوني حصتهم منها فمن باع وواهب حتى أستجمعت لي
فرايت إن أردھا على ولد فاطمة عليها السلام .^١

لقد أغظبت أبا بكر وعمر ..

روي إن عمر بن عبد العزيز ردها بغلاقما منذ ولي . فقليل
له : نقت على أبي بكر وعمر فعلهما فطعنت عليهما
ونسبتهما الى الظلم والغضب وقد أجمع عنده في ذلك
قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء . فقال عمر بن
عبد العزيز : قد صح عندي وعندكم إن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله أدعت فذك وكانت في يدها وما
كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مع شهادة

^١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٧٨/١٦ .

علي عليه السلام وأم أيمن وأم سلمة وفاطمة عندي صادقة
فيما تدعي . وإن لم تقم البينة وهي سيدة نساء أهل الجنة .
فأنا اليوم أردّها على ورثتها أتقرب بذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين
يشفعون لي في يوم القيامة . ولو كنت بدل أبي بكر وأدعت
فاطمة عليها السلام كنت أصدقها . فسلمها الى محمد بن
علي بن علي الباقر عليهم السلام وعبد الله بن الحسن فلم
تزل في أيديهم الى أن مات عمر بن عبد العزيز .^١

وهنا نجد إن عمر بن عبد العزيز نطق بالحق حينما قال لو
كنت بدل أبي بكر وأدعت فاطمة عليها السلام كنت أصدقها
على دعواها . والظاهر إن عمر بن عبد العزيز يعلم إن الحق
مع الزهراء عليها السلام ويعلم إن أبا بكر قد سلب فذك
منها .

^١ السيفة وفدك للجوهري / ١٤٥ و ١٤٦

المأمون يكشف موقف أبا بكر وعمر لفدك ..

قال أبو بكر الجوهري في السقيفة وفدك : حدثني محمد بن زكريا قال حدثني مهدي بن سابق قال : جلس المأمون للمظالم فأول وقعة وقعت في يده نظر فيها وبكى وقال للذي على رأسه : ناد أين وكيل فاطمة عليها السلام فقدم شيخ عليه دراعة وعمامة وخف تغزى فتقدم فجعل ينظره في فدك والمأمون يحتج عليه وهو يحتج على المأمون ثم أمر أن يسجل بها فكتب السجل وقرئ عليه فأنقذه فقام دعبل الى المأمون فأنشده الأبيات التي أولها .

أصبح وجه الزمان قد ضحكا

برد مأمون هاشم فدكا^١

وجاء في فتوح البلدان للبلاذري : لما كانت سنة عشر ومائتين أمر المأمون عبد الله بن هارون الرشيد فدفعها الى ولد فاطمة عليها السلام وكتب بذلك الى قثم بن جعفر وعامله

^١ . السقيفة وفدك للجوهري / ١٠٤ وشرح فحج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢١٧/١٦ ومعجم

البلدان للحموي / ٤/ ٢٣٩ .

على المدينة : أما بعد فإن أمير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله والقربا به أولى من أستتن بسنته ونفذ أمره وسلم لمن منحه منحة وتصدق عليه بصدقة منحته وصدقته وبالله توفيق أمير المؤمنين وعصمته وإليه في العمل بما يقربه إليه رغبته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (فدك) وتصدق بما عليها وكان ذلك أمراً ظاهراً معروفاً لا إختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تزل تدعي منه ما هو أولى به من صدق عليه . فرأى أمير المؤمنين أن يردّها الى ورثتها ويسلمها إليهم تقرباً الى الله تعالى بإقامة حقه وعدله وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله بتنفيذ أمره وصدقته . فأمر بإثبات ذلك في دواوينه و الكتاب به الى عماله فلأن كان ينادي في كل موسم بعد أن قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله أن يذكر كل من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله وينفذ عدته (إن فاطمة عليها السلام لأولى بأن يصدق قولها فيما جعل رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله لها) وقد كتب أمير المؤمنين الى المبارك الطبري مولى أمير المؤمنين يأمره برد فذك على ورثة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة إليها وما فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ومحمد بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام لتولية أمير المؤمنين إياهما القيام بها لأهلها فأعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين وما ألهمه الله من طاعته ووفقه له من التقرب إليه وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وأعلمه من قبلك وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبري وأعنهما على ما فيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها إن شاء الله والسلام .

وكتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة
عشر ومائتين فلما أستخلف المتوكل أمر بردها الى ماكانت
عليه قبل المأمون .^١

وهنا نجد إن المأمون يشهد في أحقية الزهراء عليها السلام
حيث قال في رسالته التي بعثها الى عامله : إن فاطمة عليها
السلام لأولى أن يصدق قولها فيما جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله لها ..

الشافعي يعترف بأن أبا بكر وعمر أسقطا حق القرابة ..

لقد خالف الشافعي إجتهد أبا بكر وعمر بن الخطاب
الذي أسقطا به حق القرابة من خمس الغنائم في مقابل نص
كتاب الله العظيم والسنة المطهرة قال الشافعي في حق القرابة
(وقد ثبت سهمهم في آيتين من كتاب الله تعالى وفي فعل
رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الثقة لامعارض له في
إعطاء النبي صلى الله عليه وآله غنياً لادين عليه في إعطائه

^١ فتوح البلدان للبلاذري / ٤٦ ، ٤٧ ومعجم البلدان للحموي ٤ / ٢٤٠ وأعلام النساء لعمر
رضا كحالة / ٤ / ١٢٠ و ١٢٢ .

العباس بن عبد المطلب وهو في كثرة ماله يعول عامة بني المطلب دليل على أنهم أستحقوا بالقرابة لا بالحاجة كما أعطى الغنيمة من حضرها لا بالحاجة وكذلك من أستحق الميراث بالقرابة لا بالحاجة وكيف جاز لك أن تريد إبطال اليمين مع الشاهد بأن تقول هي بخلاف ظاهر القرآن وليست مخالفة له ثم تجد سهم ذي القربى منصوباً في آيتين من كتاب الله تعالى ومعهما سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فترده؟؟

وقال الشافعي : فعرضت بعض ماحكيت مما كلمت به من كلمني في سهم ذي القربى على عدد من أهل العلم من أصحابنا وغيرهم فكلهم قال : إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله فالفرض من الله عز وجل على خلقه إتباعه والحجة الثابتة فيه ومن عارضه بشيء يخالفه عن غير رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مخطئ؟؟

ثم إذا كان معه كتاب الله عز وجل فذلك ألزم له وأولى أن لا يحتج أحد معه وسهم ذي القربى ثابت في الكتاب والسنة.

عمر يسرق أموال كسرى ..

قال ابو يعلي : فقد أصطفى عمر من أرض السواد أموال كسرى وأهل بيته وما هرب عنه أربابه أو هلكوا فكان مبلغ غلته تسعة آلاف الف درهم كان يصرفها في مصالح المسلمين (حسب إجهاده ورأيه) ولم يقطع شيئاً منها . ثم إن عثمان أقطعها لأنه رأى إقطاعها أفر لغلتها من تعطيها ؟. وشرط على من أقطعها إياه أن يأخذ منه حق الفيء فكان ذلك منه إقطاع إجارة لا إقطاع تمليك فتوفرت غلتها حتى بلغت ما قيل خمسين الف الف درهم فكان منها صلاته وعطاياه ثم تناقلها الخلفاء بعده فلما كان عام الجماعة سنة إثنين وثمانين في فتنة ابن الأشعث إحراق الديوان وأخذ كل قوم ما يليهم ، وقال ابن عابدين : إن عمر أصطفى أموال كسرى وأهل كسرى وكل من فر عن أرضه أو قتل في المعركة وكل مغيض ماء أو أجمة فكان عمر يقطع من هذا لمن أقطع .^١

^١ . الأحكام السلطانية / ص ٢٣٠ و ٢٣١ والمجموع لمحى الدين النووي / ج ١٥ ص ٢٣٠ باب الإقطاع والحمى .

وقد نقل ابن جرير الطبري : وكان في بيوت أموال
كسرى ثلاثة آلاف الف ثلاث مرات^١؟؟؟

وهنا يرى القارئ الكريم إن بيت المال كان تحت تصرف
من يتصدى للخلافة . وتبقى الأيدي تتلاعب في أموال
المسلمين كما يحلو لها فيحدثنا التاريخ إن من أصعب الأمور
التي مر بها المسلمون هي في خلافة أبا بكر وعمر وعثمان
فكان بيت المال يقسم على حاشية الخليفة لا على المسلمين
فكما مر في أمر عثمان عندما في مسألة أموال كسرى .؟؟

عمر لا يحترم أوامر أبا بكر ..

جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : جاءت فاطمة
عليها السلام الى أبي بكر وقالت : إن أبي أعطاني فذك وعلي
وأم أيمن يشهدان فقال : ما كنت لتقولي على أبيك إلا الحق قد
أعطيتكها ودعا بصحيفة من آدم فكتب لها فيها فخرجت
فلقيت (عمر) فقال : من أين جئت يا فاطمة قالت : جئت من

^١ . تاريخ الطبري / ج ٣ ص ١٢١ السنة السادسة عشرة حديث المدائن القصوي التي كان فيها
مزل كسرى .

عند أبي بكر أخبرته إن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني فذك وإن علياً وأم أيمن يشهدان لي بذلك فعاينها وكتب لي بها فأخذ (عمر) منها الكتاب ثم رجع الى أبي بكر فقال : أعطيت فاطمة فذك وكتبت بها لها قال نعم . فقال : إن علياً يجز الى نفسه وأم أيمن امرأة وبصق في الكتاب فمحاه وخرقه .^١

هنا نجد إن عمر بن الخطاب لا يحترم أوامر أبا بكر وهذه كارثة كبيرة فكيف بخليفة المسلمين عندما يقر قراراً فيأتي شخص ولا يحترم هذا القرار .

وهنا سؤال يطرح نفسه . هل إن قرارات الخليفة لاتتماشى مع الشريعة الإسلامية فيأتي شخص ويقوم بإنقاذ الخليفة . أم هناك شخص هو أعلم وأفقه من الخليفة وهذه المصيبة العظمى فكيف يكون خليفة المسلمين وهو لا يفقه شيء من أمور الدين . ولا يتصور القارئ الكريم بأننا نتهم على الصحابة ولكن هذا مارواه لنا التاريخ الإسلامي .

^١ شرح فتح البلاغة لابن أبي الحديد / ٢٧٤ / ١٦ .

غضب الزهراء عليها السلام على أبي بكر ..

روى بسنده عن عروة عن عائشة : إن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا نورث ما تركناه صدقة (الى أن قال) فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت .^١

وفي حديث الذهبي قال الزهري عن عروة عن عائشة إن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه فقال لها : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا نورث ما تركناه صدقة . فغضبت وهجرت أبا بكر حتى توفيت .^٢

١ . صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر / ٢٥٢/٥ رقم ٧٠٤ .

٢ . تاريخ الإسلام للذهبي عهد الخلفاء الراشدين / ص ٢١

وهنا نجد إن فاطمة الزهراء عليها السلام أستشهدت وهي غاضبة على من سلب حقها والغريب إن أبا بكر كيف يتجرء على فاطمة عليها السلام ويطلب منها الشهود والأدلة ويقوم بإغضاها عليها السلام ألم يسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في حقها . فقد جاء في المستدرک على الصحيحین روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . 'فهنا نجد إن الله سبحانه وتعالى قد غضب على الذين ظلموا فاطمة عليها السلام .

فاطمة عليها السلام تشتكي الى أبيها صلى الله عليه وآله

من ظلم أبا بكر وعمر ..

ذكر ابن قتيبة خبر دخول أبا بكر وعمر على فاطمة عليها السلام وذلك بعد تفاقم الأمر قال : فقال عمر لأبي بكر أنطلق بنا الى فاطمة عليها السلام فإننا قد أغضيناها ؟؟

١ . المستدرک على الصحيحین ١٦٧/٣ ح ٤٧٣٠ وأسد الغابة ٢٢٤/٧ والإصابة ٣٧٨ .

فأنطلقنا جميعاً فاستأذنا على فاطمة عليها السلام فلم
تأذن لهما فأتيا علياً عليه السلام فكلماه فأدخلهما عليها فلما
قعدا عندها حولت وجهها الى الحائط فسلما عليها فلم ترد
عليهما السلام . فتكلم أبو بكر فقال يا حبيبة رسول الله صلى
الله عليه وآله والله إن قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
أحب ألي من قرابتي وإنك لأحب ألي من عائشة إبنتي
ولوددت يوم مات أبوك أني من ولا أبقى بعده أفتراي أعرفك
وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وما ميراثك من
رسول الله صلى الله عليه وآله إلا إني سمعت أباك رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا نورث فقالت عليها السلام :
أرأيتكما ان حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه
وآله تعرفانه وتفعلان به قالوا : نعم .

فقالت عليها السلام : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول : رضا فاطمة من رضي وخط
فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة إبنتي فقد أحبني ومن
أرضا فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني .

قالا : نعم أشهد الله وملائكته إنكما أسخطتماني وما
ارضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لأشكونكما
إليه فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك
يا فاطمة . ثم أنتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهرق
وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ثم
خرج باكياً .^١

وهنا نجد إن الزهراء عليها السلام كانت غاضبة غظباً
شديداً على أبا بكر وعمر الى درجة إنها عليها السلام لم
ترضى بدخولهم دارها إلا إن أمير المؤمنين إستأذن منها حتى
دخلوا .

وقال ابن قتيبة : وقد طالبت فاطمة عليها السلام أبا بكر
بميراث أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فلما لم يعطها إياه
حلفت لا تكلمه أبداً واورست عليها السلام أن تدفن ليلاً لئلا
يحضرها فدفنت عليها السلام ليلاً .^٢

١ . الإمام والساسة ابن قتيبة / ٢٠ / ١ وأعلام النساء / ٤ / ١٢٣ / ١٢٤ .

٢ . تأويل مخلف الحديث لابن قتيبة / ٣٠٠ .

وقال ابن عبد البر : فاطمة أول من غطي نعشها في الإسلام وكانت عليها السلام أشارت على زوجها أن يدفنها ليلاً^١.

وهنا يرى القارئ الكريم مدى كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غاضبة من الذين ظلموها وسلبوا حقها وحق زوجها أمير المؤمنين عليه السلام .

الزهراء عليها السلام إستشهدت وهي غاضبة على القوم

قال أبو بكر الجوهري : حدثني المؤمل بن جعفر : قال حدثني محمد بن ميمون قال : حدثني داود بن المبارك : قال : أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ونحن راجعون من الحج في جماعة فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سألته فسألته عن أبي بكر وعمر ؟

١ . الإستيعاب لابن عبد البر ١٨٩٨/٤ وولاء الوفاء للسهمودي .

فقال : أجيئك بما أجاب به جدي عبد الله بن الحسن فإنه سئل عنهما .

فقال : كانت أماً صديقة إبنة نبي مرسل وماتت وهي
غضبي على قوم فنحن غضاب لغضبها ؟؟^١

وقال ابن أبي الحديد : قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء
الطالبيين من أهل الحجاز أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد
الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلوي قال : أنشدني هذا
الشاعر لنفسه . وذهب عني أنا إسمه قال :

ياأبا حفص الهـرويني

وما كنت مليا بذاك لولا الحمام

أُتْمُوتِ الْبِتُولُ غَضَبِي وَنَرْضِي

ماكذا يصنع البنون الكرام

يخاطب عمر ويقول : مهلاً ورويداً يا عمر اي أرفق وائتد
ولا تعنف بنا وماكنت أهلاً لأن تخاطب بهذا وتستعطف ولا

١. السقيفة وفدك للجمهوري ٧٢/٧٣ وشرح فحج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/٦ .

كنت قادراً على ولوج دار فاطمة عليها السلام على ذلك
الوجه الذي ولجتها عليه لولا إن أباهما الذي كان بيتها يحترم
ويصان لأجله مات فطمع فيها من لم يكن يطمع . ثم قال :
أتموت أمانة وهي غضبي ونرضى نحن إذا لسنا بكرام فإن الولد
الكريم يرضى لرضى أبيه وأمه ويغضب لغضبها والصحيح
عندي إنها ماتت عليها السلام وهي واجدة على أبي بكر
وعمر وإنها أوصت ألا يصليا عليها .^١

فإني أنشدك الله إلا يصليا على جنازتي ..

أورد ابن أبي الحديد عن الشافعي : على ماوردت به
الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر إنها عليها
السلام أوصت بأن تدفن ليلاً حتى لا يصلي أبابكر وعمر عليها
وصرحت بذلك وعهدت فيه عهداً بعد أن كان إستأذنا عليها
في مرضها ليعوداها فأبت أن تأذن لهما . فلما طالت عليها
المدافعة رغبا الى أمير المؤمنين عليه السلام في أن يستأذن لهما
وجعلاها حاجة إليه وكلمها عليه السلام في ذلك وألح عليها

^١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/٦ و ٥٠ .

فأذنت لهما في الدخول ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم
تكلمهما فلما خرجا قالت عليها السلام لأمر المؤمنين عليه
السلام هل صنعت ما أردت .

قال : نعم .

قالت عليها السلام : فهل أنت صانع ما أمرك به .

قال : نعم .

قالت : فإني أنشدك الله ألا يصليا على جنازتي ولا يقوما
على قبري .^١

وهذه دلالة واضحة من الزهراء عليها السلام التي
تطلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يقوما على قبرها من
شدة الظلم الذي وقع عليها منهم .

^١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ٢٨١/١٦ .

متزلة فاطمة الزهراء عليها السلام في الجنة ..

روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامي .^١

وروى بسنده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حتى تمر ومن طريق آخر زاد فيه فتمر وعليها ريطتان خضروان .^٢

وذكر حديثاً قد أعترف بصحته عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول شخص يدخل الجنة

١ . المستدرك على الصحيحين / ١٦٦/٣ ح ٤٧٢٧ .

٢ . المستدرك على الصحيحين / ١٦٦/٣ ح ٤٧٢٨ والمعجم الكبير للطبراني / ١٠٨/١ ح ١٨٠

و ١٨٠ و ٤٠٠/٢٢ ح ٩٩٩ .

فاطمة عليها السلام قال : خرج أبو صالح المؤذن في مناقب
فاطمة سلام الله عليها .^١

إنظر أيها القارئ الكريم الى عظمة فاطمة الزهراء عليها
السلام ومكانتها العظيمة عند الله . وكيف تجيء عليها من
يسمون أنفسهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلبوا منها ميراثها وبدون أي حجة تذكر منهم إلا بالإفتراء
الصريح على رسول الله صلى الله عليه وآله .

^١ . ميزان الاعتدال ٦١٨/٢ رقم ٥٠٥٧ ولسان الميزان ١٩/٤ رقم ٥١٤٠ وكر العمال

١١٠/١٢ ح ٣٤٢٣٤ .

خاتمة

وفي الختام أيها القارئ الكريم بعد أن مدّت عليك المصادر والروايات التي تثبت مصادرة فدك من فاطمة الزهراء عليها السلام . لقد تجلّت لك الحقيقة كالشمس الساطعة أمام عينيك الكريمتين فرأيت الظلم الذي وقع على الزهراء فاطمة عليها السلام والمؤامرة التي أحيكت من قبل بعض الذين يدعون الإسلام زوراً .

ورأيت أيها القارئ الكريم كيف إن اصحاب السقيفة حاولوا بشتى الطرق والوسائل وحتى الإفتاء على رسول الله صلى الله عليه وآله . كل ذلك لأجل تشييد سلطانهم وسطوة نفوذهم ... والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ...

خادم الزهراء

كاظم يوسف عبد مهدي

١٢ ربيع الأول ١٤٣١ هـ

أهم المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. سيرة ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ، ط ١ ، ١٩٨٧ .
٣. الإمامة والسياسة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق طه الزيني ، مؤسسة الحلبي .
٤. أسد الغابة ، ابن الأثير ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
٥. أنساب الأشراف ، البلاذري ، مكتبة المعارف ، مصر ط ٣ .
٦. تاريخ الإسلام ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، ١٤٣٠ هـ .
٧. تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، دار الباز ، مكة المكرمة .
٨. سنن الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، دار الفكر بيروت .
٩. دلائل الإمامة ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
١٠. سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة .

١١. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي .
١٢. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ط ١ ،
١٩٥٥ ، بيروت .
١٣. صحيح مسلم ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ،
بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
١٤. الطبقات الكبرى ، عبد الوهاب الشعراني الشافعي ،
١٩٤٥ .
١٥. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد كاتب الواقدي ،
ط ١٩٨٥ ، دار بيروت للطباعة والنشر .
١٦. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
١٧. كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال ، المتقي الهندي ، ط ٥
، ١٤٠٥ .
١٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي ،
ط ٣ ، ١٩٨٢ .
١٩. المختصر في أخبار البشر ، إسماعيل بن علي بن محمد أبي
الفداء ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، علي بن الحسين المسعودي ، ط ٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤٠٩ .
٢١. المستدرک علی الصحیحین ، الحاکم النیسابوری ، دار المعرفة ، بیروت ، لبنان .
٢٢. مسند أبي يعلي ، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦ .
٢٣. مسند أحمد ، أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بيروت .
٢٤. المصنف ، ابن أبي شيبة ، ط ١ ، ١٩٨٢ ، نشر دار السلفية.
٢٥. المعجم الأوسط ، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ط ١ ، ١٩٨٧ .
٢٦. المعجم الكبير ، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي .
٢٧. الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، ط ٢ ، مكتبة الإنجلو المصرية .

٢٨. مروج الذهب ، للمسعودي ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ ،
مؤسسة دار الهجرة .

٢٩. أعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، ط ٥ ، ١٩٨٤ .

٣٠. الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيتمي المكي ، ط ٣ ، ١٩٩٣
، بيروت .

٣١. الرياض النضرة ، محب الدين الطبري ، دار الكتب العلمية.

٣٢. فتوح البلدان ، للبلاذري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
١٩٨٧ .

٣٣. السقيفة وفدك ، للجوهري ، تحقيق الدكتور محمد صالح
الأميني .

٣٤. بلاغات النساء ، ابي الفضل بن ابي طاهر ، مكتبة الحيدرية
، النجف ، ١٣٧٨ هـ .

الفهرس

الإهداء	٤
شكر وتقدير	٥
تقديم	٦
المقدمة	٩
القسم الأول / معركة خيبر	١١
من الذي فتح خيبر	١٣
لاسيف إلا ذو الفقار	١٥
هروب أبي بكر وعمر من معركة خيبر	١٦
عظمة الإمام علي عليه السلام	١٧
كرامة رد الشمس للإمام علي عليه السلام	١٨
القسم الثاني / سرقة فذك	٢١
مطالبة الزهراء عليها السلام بذك	٢٢
فذك ملك للزهراء عليها السلام من ثلاثة وجوه	٢٣

- أولاً / النحلة ٢٤
- فدك ملك الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله
خاصة..... ٢٥
- فاطمة الزهراء عليها السلام تقول إن رسول الله (ص)
نحليها..... ٢٧
- الرسول الأعظم دعا فاطمة عليها السلام فأعطاهما فدكاً.. ٢٨
- رسول الله (ص) أقطع فاطمة عليها السلام فدكاً ٢٨
- الإمام علي عليه السلام نحن أحق الناس برسول الله
(ص)..... ٣٠
- الرسول الأعظم (ص) جعل فدك في حياته للزهراء عليها
السلام ٣١
- أم أيمن ٣٢
- الإمام علي عليه السلام يشهد للزهراء عليها السلام ... ٣٣
- ثانياً / الميراث ٣٦
- الزهراء عليها السلام والمطالبة بالميراث ٣٧
- الزهراء عليها السلام تقول لأبي بكر فمالي لا أرث أبي.. ٣٨

- ٤٢..... الزهراء عليها السلام تقول لعمر بقر الله بطنك
- ٤٤..... ثالثاً سهم ذوي القربى
- ٤٥... الزهراء عليها السلام تسأل أبا بكر سهم ذوي القربى
٤٧. أبا بكر منع الزهراء عليها السلام من سهم ذوي القربى
- ٤٧..... الزهراء تقول لأبي بكر ليس هذا حكم الله
- ٥٠..... التلاعب بأرض فدك
- ٥١..... عثمان بن عفان يقطع فدك لمزوان بن الحكم
- ٥٣..... عمر بن عبد العزيز يرد فدك
- ٥٤..... لقد أغضبت أبو بكر وعمر
- ٥٦..... المأمون يكشف سرقة أبا بكر وعمر لفدك
- ٥٩... الشافعي يعترف بان أبا بكر وعمر أسقطا حق القرابة
- ٦١..... عمر يسرق أموال كسرى
- ٦٢..... عمر لا يحترم أوامر أبا بكر
- ٦٤..... غضب الزهراء عليها السلام على أبا بكر
- فاطمة الزهراء عليها السلام تشتكي الى أبيها (ص) من ظلم
- ٦٥..... أبا بكر وعمر

الزهراء عليها السلام أستشهدت وهي غاضبة على القوم	٦٨
فإني أنشدك الله ألا يصلينا على جنازتي	٧٠.....
مترلة الزهراء عليها السلام في الجنة	٧٢.....
الخاتمة	٧٤.....
أهم المصادر	٧٥.....
الفهرس	٧٩.....